Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعرض علينا هذه المستويات الا من خلال تصرفات الشخصيات تصرفات تجعلنا نستنتج حدوثها ٠

ويضرب هاشم النحاس مثلا لذلك عند ترجمة حالة نفيسه احدى شخصيات رواية بداية ونهاية لنجيب محفوظ عند سماعها نبأ زواج سلمان من غيرها وهى التى كانت تطمع فى الزواج منه ٠ فقد استغرق نجيب محفوظ فى وصف مشاعرها الداخلية وما تعانيه من آلام صامتة دون ان تصدر عنها حركة سوى عضة شفتها ٠ أما فى الفيلم فنراها تنسحب بسرعة الى المطبخ ، وخلف الباب الذى ترتكن عليه بظهرها تنفجر فى بكاء مكتوم ٠ وعندما تسمع نداءها من الخارج تسرع بمسح دموعها ٠ كما أنها عند مقابلتها سلمان تعود لتنظر الى نفسها فى المرآة ثم تقذفها بعنف بزهرية فتكسرها ٠ وهكذا تتحول مشاعر الألم الداخلية الى حركة ظاهرة تصل بنا الى نفس التأثير بمعايشة مأساة نفيسه وصدمتها فى خيانة سلمان لها(٤) ٠

وقد حلت السينما مشكلة الذكريات حلا ناجحا الى حد ما عن طريق ما يعرف بالفلاش باك أو الاسترجاع ٠

ـ ويقودنا هذا الى مشكلة الزمن ، فالصورة عادة ما تعبر عن الحاضر ، وحتى الماضى والمستقبل يتحولان الى حاضر بالنسبة للمتفرج ٠ أما اللغة فتملك بناء متكاملا للتعبير عن الزمن سواء عن طريق الأزمنة الثلاثة للافعال : الماضى والمضارع والمستقبل (وفى لغات أخرى أزمنة أكثر من ذلك بكثير كالماضى الناقص والتام والقريب ٠٠٠ الخ) وعن طريق الثروة اللفظية التى تعبر عن مختلف أوقات الزمن ابتداء من الثانية حتى القرن ، وأوقات الليل والنهار المختلفة ، وفترات الزمن ابتداء من الأزل والسرمد حتى الهنيهة واللمحة ٠٠ الخ ٠

ويمكننا ان نضرب مثلا على صعوبة ترجمة الالفاظ التى تعبر عن ظلال اللغة الى لغة سينمائية بتلك العبارة ـ التى يوردها هاشم النحاس فى كتابه « نجيب محفوظ على الشاشة » ـ « لعله يكون مصورا كبيرا لو نشأ قبل عصره » ٠ فقد تكلفنا محاولة ترجمتها تصوير الرجل وهو يعانى الفشل فى عصره ، ثم تصويره فى عصر سابق يحقق النجاح ، مما قد يستغرق فيلما بأكمله أو فصلا منه على الأقل٠ومع ذلك فستبقى كلمة « لعل » دون ترجمة ٠ ذلك ان الصورة اذ تظهر على الشاشة تمثل نهاية حاسمه ٠